

أدبي جدة يحتفي بتجربة الفنان الراحل طه صبان

نظمت جمعية أدبي جدة، ضمن فعاليات منتدى الفنون البصرية، معرضًا وندوة وتكريمًا للفنان التشكيلي الراحل طه صبان؛ حيث بدأت الاحتفالية بافتتاح المعرض التشكيلي للفنان صبان، بحضور مدير عام الإعلام بمنطقة مكة المكرمة الأستاذ عبد الخالق الزهراني، ورئيس جمعية أدبي جدة البروفيسور عبد الله عويقل السلمي، ومدير مكتب رعاية الشباب بجدة سابقًا الأستاذ صالح التركي.

حيث اطلعوا على أعمال الفنان وما ضمّه المعرض من أعمال مميزة تعكس جزءًا من تجربة صبان.

بعدها رحّب رئيس جمعية أدبي جدة البروفيسور عبد الله عويقل السلمي في كلمته بالحضور، وأشاد بتجربة الفنان طه صبان وأسلوبه الفني الذي أصبح مدرسة ينهل منها الجميع، بالإضافة لدعمه للفنانين وللفن التشكيلي السعودي.

ثم أقيمت ندوة عن تجربة الصبان، شارك فيها كل من: الدكتور عصام عسيري، والفنان فيصل الخديدي، والفنان فهد خليف، والفنان أحمد حسين، وأدارها الفنان عمر حمدان، وسط حضور كبير من الفنانين والمثقفين

والمهتمين بالفنون البصرية.

حيث استهل الأمسية الفنان عمر حمدان، والذي أشاد بتجربة الصبان حيث قال: "طه صبان أحد فرسان اللون، والمحترف التشكيلي السعودي، وأحد صنّاع البهجة والجمال، والوعي الممزوج نصه وفنه بصوت الزمن وقسمات الشجن وتراويل العودة".

ثم تُركّ الحديث للدكتور عصام عسيري؛ فقد قدم قراءة تحليلية ونقدية لمصادر الإبداع والفنية التي استلهمتها تجربة صبان، متوقفًا عند تحولات رؤيته التشكيلية وخصائصها الجمالية، في محاولة لفهم ملامح تطورها وموقعها في سياق الفن.

أما الفنان أحمد حسين فتحدث بقوله:

"لم يكن حضور الفنان طه صبان مقتصرًا على منجزه التشكيلي، بل امتد إلى مواقفه الإنسانية وعلاقاته بالفنانين؛ لقد آمن بالمواهب الناشئة، فاقتنى رسوم الأطفال وأهداها إلى جمعيات خيرية ومستشفيات.

وكان قريبًا من زملائه، يشاركهم تجاربهم ويشجعهم دون أن تصنع مكانته الفنية حاجزًا بينهم.

وظل حريصًا على متابعة الحركة التشكيلية والسؤال عن الفنانين وأحوالهم".

أما الفنان فيصل الخديدي فتحدث بقوله:

"طه صبان بنى علاقات إنسانية مع من سبقوه، فتجده منصفًا معترفًا بالأستاذية للفنان الراحل عبد الحليم رضوي -يرحمه الله-، وامتدت إنسانيته كأيدٍ حانية داعمة لمن هم من جيله أو لحقوا به، والمواهب الشابة وصلهم الدعم والرعاية منه، فما معارض ومسابقة الواعدات إلا دعمًا ذاتيًا منه وإيمانًا بأن الفن يستمر بدعم المواهب ورعايتهم، كثيرة هي المناقب التي جعلت من التكريم يصغر ويضيق حجمه مهما كبر أمام قامة عطاء طه الصبان الفني والإنساني".

وأخيرًا تحدث الفنان فهد خليف بقوله:

"من أم القرى مكة المكرمة مولدًا ونشأةً إلى جدة حاضنة الإبداع، تشكلت تجربة الفنان طه صبان؛ من بيئته استمد أشكاله، ومن أحلامه وأمانيه وتطلعاته استلهم تحولاتها، فغادرت أشكاله صورتها الأولى ونمت وتحورت لتغدو لغة بصرية لا تشبه إلا ذاته.

ولم تعد البيئة مجرد مصدر للإلهام، بل أصبحت مادة يعيد تشكيلها وفق رؤيته ووجدانه.

وهكذا تبلورت خصوصية تجربته في أشكال متجددة وألوان تحمل بصمة إحساسه".

واُختتمت الأمسية بتكريم الفنان طه صبان والمشاركين في الندوة.